

قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل قادة وكوادر القوة الجوية والدفاع الجوي – 9 /Feb / 2019

استقبل قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله الخامنئي صباح اليوم (الجمعة: 9/2/2019) جمعاً من قادة ومنتسبين القوات الجوية والدفاع الجوي لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية وذلك بالتزامن مع الذكرى السنوية الأربعين للبيعة التاريخية التي قدمها الطيارون للإمام الخميني الراحل (رض) في 8 فبراير/ شباط عام 1979 قبل إنتصار الثورة الإسلامية.

واعتبر سماحته البيعة المذهلة من قبل كوادر القوة الجوية للإمام الخميني (رض) في 8 شباط عام 1979 تجسيداً للشجاعة والثقة بالله وعدم الخشية من العدو والعمل بالمسؤولية وأكد قائلاً: ان مسیرات يوم 22 بهمن (11 شباط) العام الجاري ستكون بعون الله في ظل هذه العناصر الصانعة للتاريخ، قاصمة للعدو بالمعنى الحقيقى الكلمة وستقام بصورة أكثر روعة في ظل يقظة الشعب ومشاركة جميع الفئات والتوجهات.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي مسیرات الاحتفال بذكرى انتصار الثورة الإسلامية بأنها من القضايا المذهلة وأضاف: إن الاحتفالات السنوية للثورات في دول العالم تقصر على إستعراض القوات المسلحة أمام عدد محدود من الأفراد، في حين يأتي الشعب الإيراني في إيران الشامخة إلى الشوارع في كل أنحاء البلاد منذ 40 عاماً ويؤكدون على الاستمرار في طريق الثورة وهو ما يعتبر من المعاجز المذهلة للثورة والتي يجب أن تستمر بكل قوة.

واعتبر سماحته المشاركة الواسعة في مسیرات ذكرى انتصار الثورة بأنها "قاصمة للعدو ومرعبة له" و"مؤشرًا لتوارد الشعب في الساحة" و"مظهرًا للعز ووحدة الوطنية" وأضاف: هنالك اختلاف في التوجهات في أوساط المجتمع، ولكن حينما تكون قضية الثورة والنظام 22 بهمن مطروحة فإن جميع الاختلافات تذوب ويأتي الجميع إلى الساحة جنباً إلى جنب.

وفي جانب آخر من حديثه قال قائد الثورة الإسلامية المعظم: ان حياة النظام الاميركي مرتبطة على الدوام وليس اليوم، فقط بالتطاول على الآخرين لتحقيق مصالحه.

واعتبر سماحته النظام الاميركي بأنه تجسيد لـ "الشر والعنف وإفتعال الازمات وإثارة الحروب" وأضاف: ان مسؤولي النظام الاميركي وضمن اساعتهم للشعب الإيراني يقولون لماذا تطلقون شعار "الموت لاميركا"، إننا ومن أجل إطلاع المسؤولين الاميركيين نؤكد بأننا لا نعني الشعب الاميركي، وأن "الموت لاميركا" يعني "الموت لحكام أميركا" وهو يتمثل في الوقت الحاضر بـ "الموت لترامب وبولتون وبومبيو" وأضاف: ما دام النظام الاميركي يتحرك على أساس القيام بأعمال "الشر والتدخل والخبث والدنساء"، فإن شعار "الموت لاميركا" لن يسقط من أفواه الشعب الإيراني المقتدر.

وفي جانب آخر من حديثه أشار سماحته إلى مقتراحات الأوروبيين وأضاف: إنني أوصي المسؤولين بعدم الثقة بهؤلاء، وبطبيعة الحال لا أقول بأن لا يكون لهم وأضاف سماحته: قبل أعوام وحين إلخ الخاصة المسؤولين وفي الجلسات العامة بأنني لا أثق بالاميركيين، وعليكم أنتم أيضاً عدم الثقة بكلامهم وابتسماتهم

وتقيعهم. والآن فإن النتيجة هي أن المسؤولين الذين كانوا يتفاوضون مع الأميركيين في تلك الأيام يقولون هم أنفسهم بأن أميركا غير جديرة بالثقة. لقد كان عليهم أن يدركون هذا الأمر من البداية ويتحركون على هذا الأساس.

واشار سماحته الى قمع المتظاهرين في فرنسا من قبل القوات الامنية وأضاف: في شوارع باريس يقمعون المتظاهرين ويصيّبونهم بالعمى (جراء الرصاص المطاطي ومقدوفات أخرى) وحينها يطالبوننا بكل صلافة باحترام حقوق الانسان. ينبغي القول لهم هل تعرفون انتم حقوق الانسان حقا؟ إنهم لم يعرفوا حقوق الانسان لا اليوم ولا بالامس ولا في تاريخهم.

واضاف سماحته: إننا كدولة مقتدرة وقوية، لنا الآن وستكون لنا مستقبلاً أيضاً علاقات مع العالم أجمع ما عدا بعض الاستثناءات، ولكن علينا أن نعرف مع من نتحدث وإن لا ننسى اجراءات الفرنسيين والبريطانيين وآخرين في مختلف المراحل.

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى قضية انحياز الجيش إلى الشعب خلال أحداث الثورة الإسلامية معتبراً هذا الأمر نعمة عظيمة وأن دور القوات الجوية كان بارزاً للغاية في هذه القضية وأضاف: لقد كان للقوات الجوية دور بارز في انتصار الثورة الإسلامية والمراحل التي تلتـه، فكانت مبادئ حشـد من قوات الجيش الجوية للإمام الراحل (رض) أول دور للقوات الجوية وكانت "رزقاً لا يُحتسـب" كما هو حال الثورة نفسها.

واضاف سماحته: إن ٨ شباط عام ١٩٧٩ كان مظهـراً للسيطرة على النفس، واستشعار المسؤولية واستشعار القوة لأن الشباب في تلك الحادثـة لم يخـسروا الطاغـوت وجاؤـوا بشجـاعة للقاء بالإمام الخـميني بعد التغلـب على خـوفـهم وانـقادـهم بالله عـزوجـلـ، ونـحنـ اليـومـ أـيـضاـ نـحتاجـ إـلـىـ هـذـهـ الصـفـاتـ.

واستذكر قائد الثورة الإسلامية معظم محطـاتـ هـامـةـ فيـ تـارـيخـ القـوـاتـ الجـوـيـةـ قـائـلاـ: دورـ القـوـاتـ الجـوـيـةـ فيـ أـحدـاثـ ١٠ شـباطـ عـامـ ١٩٧٩ـ، وـفـضـحـ الانـقلـابـ فيـ مـقـرـ الشـهـيدـ "نـوـجهـ"ـ فيـ مـدـيـنـهـ هـمـدانـ بـوـاسـطـةـ ضـابـطـ شـابـ فيـ القـوـاتـ الجـوـيـةـ، وـتـأـسـيـسـ القـوـاتـ الجـوـيـةـ لـلـجـهـادـ الـكـفـائـيـ، وـأـوـلـىـ رـدـودـ الفـعـلـ المـدـمـرـةـ فيـ الأـيـامـ الـأـوـلـىـ لـلـحـربـ المـفـروـضـةـ التيـ جاءـتـ منـ قبلـ مـقـاتـلـاتـ القـوـاتـ الجـوـيـةـ وـقـصـفـ مـقـرـاتـ عـسـكـرـيـةـ عـدـيدـةـ لـلـنـظـامـ الـبـعـثـيـ وـالـدـوـرـ الـذـيـ لـعـبـتـهـ هـذـهـ القـوـاتـ طـوـالـ فـتـرـةـ الـحـربـ المـفـروـضـةـ، وـبـدـءـ تـصـنـيـعـ الطـائـرـاتـ الـحـرـبـيـةـ وـدـعـمـ الـمـدـافـعـيـنـ عـنـ الـمـقـدـسـاتـ، شـكـلـتـ جـانـبـاـ مـنـ الـخـطـوـاتـ الـبـارـزةـ الـتـيـ قـامـتـ بـهـاـ الـقـوـاتـ الجـوـيـةـ وـهـيـ تـسـجـلـ ضـمـنـ تـارـيخـ وـهـوـيـةـ هـذـهـ القـوـاتـ.

وأكـدـ قـائـدـ الثـورـةـ إـلـيـهـ الـسـلـامـيـةـ الـمـعـظـمـ عـلـىـ ضـرـورـةـ تـوحـيدـ الصـفـوفـ خـلـالـ الـمـسـيـراتـ الشـعـبـيـةـ فيـ ١١ـ شـبـاطـ /ـ فـبـراـيرـ بـمـنـاسـبـةـ الذـكـرـيـ الـأـرـبـعـيـنـ لـاـنـتـصـارـ الثـورـةـ الـاسـلامـيـةـ.

واعتـبرـ سـماـحةـ الشـعـبـ الـإـيـرـانـيـ بـأـنـهـ كـمـتـسلـقـ الـجـبـالـ الـذـيـ قـطـعـ خـلـالـ الـأـعـوـامـ الـأـرـبـعـيـنـ الـمـاضـيـةـ جـزـءـاـ مـهـمـاـ مـنـ الـطـرـيقـ وـالـمـضـائقـ وـالـمـنـعـطـفـاتـ الـخـطـيرـةـ، وـلـكـنـ عـلـيـهـ اـنـ يـقـطـعـ بـقـيـةـ الـطـرـيقـ وـيـصـلـ إـلـىـ الـقـمـةـ لـبـلوـغـ اـهـدـافـهـ وـاجـهـاـضـ التـهـديـدـاتـ وـالـمـؤـامـرـاتـ.

واشار قـائـدـ الثـورـةـ إـلـيـهـ الـسـلـامـيـةـ الـمـعـظـمـ إـلـىـ التـزـامـ الشـعـبـ الـإـيـرـانـيـ بـ"ـالـاسـتـقـلـالـ وـالـعـزـةـ وـالـشـمـوخـ الـمـنـبـثـقـ عـنـ الـثـورـةـ"

الاسلامية" وأضاف: أنا على علم بمشاكل الشعب لكنني أنظر بتفاؤل للبلاد لأنني أشاهد ان الشعب وقف كالابطال أمام العدو ويعلم ما هو المسار الذي يجب أن يتبعه.

ودعا سماحته جميع المسؤولين وأبناء الشعب الى العمل وبذل الجهد الحثيثة، وأضاف: على الجميع ان يؤدي وظيفته لتوجيه حركة ايران السريعة نحو أهدافه، لأن الابتعاد عن طريق الله والاستسلام للاعداء من شأنه إهانة الشعب، وعندما يصبح مصير ايران كمصيرها في عهد النظام البهلوi او مصير بعض الدول كالسعودية اذ ان امريكا مهيمنة على مصيرهم ومصالحهم ومصادرهم.

وشدد سماحته قائلاً: لدى الناس عتاب، وهم متزججون ولديهم توقعات معينة لكن أية قضية لم تؤدي ولن تؤدي إلى أن يتخلى الناس عن الدعم الشامل لكافة مبادئ وأهداف الإمام الخميني (رض) والثورة الإسلامية والنظام.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية المعظم أن عمل العدو والعناصر المندسة يتمثل اساسا في إثارة الخوف وتبييض الشعب، وأضاف سماحته: استنادا الى العديد من الآيات القرآنية والاحاديث المعتبرة في صدر الاسلام، فإن منطق الاسلام هو ان لا تخشوا العدو بل إخشاوا الانحراف عن الصراط المستقيم، ولو عملتم بصورة صحيحة ستنتصرون بعون الباري تعالى.

وأكمل كلمة سماحة القائد العام للقوات المسلحة، تحدث في هذا اللقاء العميد نصیر زاده قائد القوات الجوية للجيش رافعا تقريرا عن إنجازات وقدرات القوة الجوية في المجالات المتعددة، وأعلن عن الإستعداد الكامل لکوادر القوة الجوية الغيارى ومقر الدفاع الجوى، للدفاع عن عزة وحدود إيران الإسلامية.